Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ لكنها بلدة آمنة!

ـ أعرف، وناسها أكرم ناس

ـ فهل تخشى منهم على سيارتك؟؟

ـ ليس منهم، ولكن منها!!

ـ منهـا!!.. من هي؟؟.. جنيـة أم العفـريتـة ذات القـدم المسلوخ ؟ !

لم يضحك السائق البدين وقال في يقين:

ـ واضح أن غربتك طالت لعـدد من السنين!!

ثم أقفل فمه ولم يفتحه إلا للتثاؤب، وانحرف الى طريق يمين ومنه إلى تفريعة يسار، وبعد طلوع ونزول وعـدة التواءات وصـل إلى البلدة المقصـودة، وأخذ ثـلاثة أضعـاف الأجرة المعهـودة، ثم هرول مغادراً أرض البلدة!!

وهـذا مجمـل السلوك الغـريب الـذي كـان من سـائق الأريـاف العجيب!!

فابتسم الأب بمرارة، وجاءت الأم تعلن أن العشاء جاهز، فـأكل الـدكتور طعـاماً افتقـد نكهته أربعـة أعـوام متصلة، ثم سـأل عن سـر انصراف السائق مثل الهارب، فقال الأب:

ـ لهذا سبب، ولكن اشرب الشاي أولاً..

وبينما هو يستمتع بنكهة النعنـاع لاحظ أن ياسـر يرمقـه في عداء